Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



ومن أنواع العقوبة: يهدد بعدم رضاء الله تعالى.. قال تعالى:

﴿ **ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم** (١٦)[١] ﴾

قال ابن مسعود: ما كان بين إسلامنا وبين أن عاتبنا الله بهذه الآية إلا أربع سنين.

والخشوع: الخضوع. قال تعالى: ﴿ **ترى الأرض خاشعة**[٢] ﴾ وقوله تعالى: ﴿ **وكانوا لنا خاشعين**[٣] ﴾ أي خائفين

وقوله: ﴿ **وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين**[٤] ﴾. أي المتواضعين.

والآية عتاب مؤثر من الله سبحانه وتعالى إلى تلك القلوب التي لم تستجب لأمره بعدما أرسل لها الرسل. بالآيات والمعجزات. لتخرجها من الظلمات إلى النور ويقال: إن أحد الرجال كان يقتحم على الناس منازلهم ويكشف عوراتهم ويهتك سترهم. فإذا لم يجد وسيلة للدخول وكانت الأبواب مغلقة.. تسلق الجدران والأسوار.. وروَّع الناس في بيوتهم.

وفي إحدى المرات.. وهو يفعل هذه الفعلة ـ ويتسور إحدى الجدر سمع هاتفاً يقول: ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله..

وما كاد يسمع هذه الآية حتى ملكت جوانب نفسه.. وسيطرت على كل ذرة من كيانه وهتف من أعماقه.

قد آن يا رب.

ونزل من فوره وأصلح الله حاله.

---

(١) سورة الحديد آية رقم ١٦

(٢) سورة فصلت آية رقم ٣٩

(٣) سورة الأنبياء آية رقم ٩٠

(٤) سورة البقرة آية رقم ٤٥